

\*\*\*\*\*

مكتب الخدمات الصحفية لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

بيان صحفي رقم : 2005 - 49

**"وسائل الإعلام والحكم الرشيد" موضوعا رئيسيا  
بمناسبة ليوم العالمي لحرية الصحافة**

باريس، 27 نيسان/أبريل -2005- "وسائل الإعلام والحكم الرشيد" هو موضوع اليوم العالمي لحرية الصحافة (3 أيار/مايو) الذي ستحتفل اليونسكو به في دكار (السنغال) هذا العام، بعقد مؤتمر دولي وإقامة احتفال تسليم جائزة اليونسكو/غيرمو كانوا العالمية لحرية الصحافة.

أما المؤتمر (من 1 إلى 3 أيار/مايو، في فندق ميريديان) فسيفتته رئيس وزراء السنغال، مكي سال، ومساعد مدير عام اليونسكو للاتصال والمعلومات، عبد الوحيد خان. وسيشارك فيه شخصيات مرموقة من مهنيي الصحافة والإعلام من العالم أجمع، وممثلون عن منظمات كبرى دولية وأفريقية، حكومية وغير حكومية. وسيختتمه كويشيرو ماتسورا، مدير عام اليونسكو، وألفا عمر كوناري، رئيس الاتحاد الإفريقي.

من بين المواضيع التي تبحثها جلسات المؤتمر المختلفة ما يلي: إسهام وسائل الإعلام المباشر في الترويج لمبادئ الحكم الرشيد (المشاركة، الانتخابات، مكافحة الفساد، دولة القانون)؛ وسائل الإعلام ومكافحة الفقر؛ وسائل الإعلام وتعزيز حقوق الإنسان؛ حرية تداول المعلومات والوصول إليها؛ أخلاقيات الصحافة وإعداد الصحافيين لصحافة التقصي. والمتوقع أن يعتمد المشاركون في ختام المؤتمر توصيات وإطار عمل.

وأما احتفال تسليم جائزة اليونسكو/غيرمو كانوا العالمية لحرية الصحافة فسيقام في مسرح دانييل سورانو، عقب اختتام المؤتمر يوم 3 أيار/مايو، الساعة 16:00.

وسيرئسه عبد الإله واد، رئيس السنغال، ويشارك فيه الرئيس كوناري والرئيس النيجيري، أولوسغون أوباسانجو. ويقوم مدير عام ليونسكو أثناء هذا الاحتفال بتسليم الجائزة للفائز بها هذه السنة، الصحافي الصيني، شينغ بيجونغ، بناء على قرار لجنة تحكيم دولية مستقلة مؤلفة من مهنيي الصحافة والإعلام، ويرئسها كافي شونغكيثافورن، المدير المنتدب لصحيفة "ذانشن" اليومية الإنجليزية التي تصدر في بانكوك.

واليونسكو، بوصفها منظمة دولية حكومية تحمل، بموجب ميثاقها التأسيسي رسالة "تسهيل حرية تداول الأفكار عن طريق الكلمة والصورة"، إنما تحتفل باليوم العالمي لحرية الصحافة من أجل إبراز أهمية حرية الصحافة والحق في حرية التعبير، كحق أساسي للإنسان.

.../...

واحتفالا بالحدث تنظم مكاتب اليونسكو الإقليمية حلقات تدارس وأنشطة أخرى في مختلف أنحاء العالم، من منطقة الكاريبي وأميركا اللاتينية إلى جنوبي شرقي آسيا، ومن الشرق الأوسط إلى جنوبي أفريقيا.

ويبين مدير عام اليونسكو، كويشيرو ماتسورا، في رسالته بمناسبة هذا اليوم العالمي، أنه لا يمكن، بدون حرية التعبير وحرية الصحافة، "أن تفرض الديمقراطية نفسها فتظل التنمية بعيدة المنال. إذ إن وسائل الإعلام المستقلة الحرة تضطلع بدور حاسم في قيام الحكم السليم للمجتمعات الديمقراطية، من حيث تضمن الشفافية واحترام المبادئ والمسؤولية، عبر تعزيز المشاركة ودولة القانون والإسهام في مكافحة الفقر".

ولا يقتصر عمل وسائل الإعلام المستقلة الحرة على السهر على حقوق الإنسان، بل يشتمل أيضا على التثديد بتجاوزات السلطات، وتزويد المواطنين بالمعلومات التي يحتاجونها لممارسة حقوقهم الديمقراطية، لا سيما في الفترات الانتخابية. وتضطلع وسائل الإعلام أيضا بنشر المعلومات الأساسية المتعلقة بحياة الجماعات وتنميتها. فهي تقدم إسهاما أساسيا من أجل تحقيق أهداف الأمم المتحدة الإنمائية للألفية، من اليوم حتى عام 2015، أهداف من بينها استئصال الفقر المدقع، وتعميم التعليم الابتدائي، والنهوض بالمساواة بين الجنسين، ومكافحة فيروس/مرض الأيدز-السيدا.

و تساند اليونسكو، منذ زمن طويل، قيام وسائل إعلام مستقلة ومتنوعة في البلدان النامية، والبلدان التي تعيش مرحلة انتقالية، والتي خرجت من فترة نزاع، على نطاق العالم قاطبة وفي أفريقيا على وجه الخصوص. واتخذت هذه المساندة أشكالا متنوعة مثل: المساعدة في إعداد تشريع مناسب لحرية التعبير، والمساعدة على تنمية الكفاءات (الإعداد المهني، وتكوين البنى الأساسية).

ساعدت اليونسكو، في أفريقيا، على إنشاء العديد من إذاعات المجتمع المحلي والمراكز المتعددة الوسائط، وقدمت الدعم في إعداد التشريعات لبلدان خارجة من فترة نزاع، مثل الموزمبيق وجمهورية الكونغو الديمقراطية. وأتاحت اليونسكو عن طريق برنامجها الدولي لتنمية الاتصال (PIDC) الاستفادة من أكثر من 40 مليون دولار، لصحف ووكالات صحافة ومحطات إذاعة وتلفزة أفريقية، من كلا القطاعين العام والخاص.

في البدء، انطلق الاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة من اقتراح قدمه المشاركون في حلقة تدارس معنية بالنهوض بصحافة أفريقية مستقلة وتعددية، عُقدت في ويندهوك (ناميبيا) عام 1991. ثم احتفلت اليونسكو بهذا اليوم العالمي في ويندهوك عام 2001، فكان ذلك أول احتفال بهذا اليوم يقام في أفريقيا وفي العالم أجمع.

\*\*\*